سُورَةُ نُوحٍ

Nuh

Makkan: 28 ayahs

This is a Makkan *surah* which, like the other Makkan surahs, deals with the fundamentals of the faith. Its main themes are *risalah* and *tawhid* (monotheism). It points out that Allah has communicated the same message of tawhid through all His Messengers, and this is illustrated by mentioning how He has created everything and has provided for His creatures and how Prophet *Nuh*,(peace be upon him), struggled to bring his people to the right path, how ultimately Allah's punishment befell his unbelieving and disobedient people and how He saved the believers and His Messenger. The *surah* is named *Nuh* after its first ayah and the story of this Prophet which is dealt with in greater detail in it.

Grammatical Analysis of the Qur'an by
Dr Mahmood Suleman Yaqoot
The Institute of the Language of the Qur'an
www.lqtoronto.com

إعراب القرآن الكريم

﴿المجلد الأول﴾

دكتور
محمود سليمان ياقوت
أستاذ الصرف والنحو
كلية الآداب، جامعة طنطا

إعراب سورة نوح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

أرسلنا : فعل ماض، و(نا) فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

نوحًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

قومه : (قوم) اسم مجرور بـــ (إلى)، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أرسلنا).

أن : تفسيرية، أو حرف مصدري مبني على السكون.

أنذر : فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية، أو (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بباء مقدرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أرسلنا).

قومك : (قوم) مفعول به، والكاف مضاف إليه.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبل : اسم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنذر)، و(قبل) مضاف
أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يأتيهم : (يأتي) فعل مضارع منصوب بـــ (أن)، و(هم) مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

عذاب : فاعل (يأتي)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).
أليم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾

قال : أي قال نوح، والجملة استئنافية.

يا : حرف نداء مبني على السكون.

قوم : منادى منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف، وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه.

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

لكم : جار ومجرور متعلق بـــ (نذير).

نذير : خبر (إن)، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

مبين : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة [1].

* * *

أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾

أن : تفسيرية، أو حرف مصدري.

اعبدوا : فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة تفسيرية، أو (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بباء مقدرة، والجار والمجرور متعلق بـ (نذير).

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

واتقوه : جملة معطوفة على جملة (اعبدوا) لا محل لها من الإعراب.

وأطيعون : (أطيعوا) جملة معطوفة على جملة (اعبدوا) لا محل لها من الإعراب، والنون للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة مفعول به.

* * *

﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾﴾

يغفر : فعل مضارع مجزوم بالسكون لوقوعه في جواب الأمر، وفاعله هو، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء؛ أي : إن تعبدوا الله... يغفر لكم.

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يغفر).

من : حرف جر مبني على السكون.

ذنوبكم : اسم مجرور بـــ(من)، و(كم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يغفر)[٢].

ويؤخركم : الواو عاطفة، و(يؤخر) فعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف على (يغفر)، وفاعله هو، و(كم) مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يغفر).

إلى : حرف جر مبني على السكون.

أجل : اسم مجرور بـــ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بـــ (يؤخر).

مسمى : صفة مجرورة بالكسرة المقدرة للتعذر.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

أجل : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

إذا : ظرف للزمان المستقبل تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (لا يؤخر) [١].

جاء : فعل ماض، وفاعله هو، والجملة في محل جر مضاف إليه.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يؤخر : فعل مضارع مرفوع بالضمة، ونائب الفاعل هو، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا)، وجملة (إذا) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب تعليلية [٢].

لو : حرف شرط غير جازم مبني على السكون.

كنتم : فعل ماض ناقص، و(تم) اسم (كان).

تعلمون : جملة في محل نصب خبر (كنتم)، وجواب (لو) محذوف، والتقدير : لو كنتم تعلمون لأمنتم، وجملة (لو) استئنافية.

---

(١) أو (إذا) ظرف مجرد من معنى الشرط متعلق بالفعل (يؤخر)، وجملة (يؤخر) في محل رفع خبر (إن).

(٢) قال الزمخشري : فإن قلت : كيف قال (ويؤخركم) مع إخباره بامتناع تأخير الأجل ؟ وهل هذا إلا تناقض ؟ قلتُ : قضى الله مثلاً أن قوم نوح إن آمنوا عمَّرهم ألف سنة، وإن بقوا على كفرهم أهلكهم على رأس تسعمائة، فقيل لهم : آمِنُوا يؤخركم إلى أجل مسمى؛ أي : إلى وقت سَمَّاه الله وضربه أمدًا تنتهون إليه، لا تتجاوزنه، وهو الوقت الأطول تمام الألف. ثم أخبر ــ سبحانه ــ أنه إذا جاء الأجل الأمد لا يُؤخَّر كما يُؤخَّر هذا الوقت، ولم تكن لكم حيلة، فبَادِروا في أوقات الإمهال والتأخير. الكشاف : ٤ / ٦١٥.

قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾

قال : أي قال نوح، والجملة استئنافية.

رب : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه.

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

دعوت : فعل ماض، والتاء فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

قومي : (قوم) مفعول به، وياء المتكلم مضاف إليه.

ليلاً : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل في (دعوتُ).

ونهارًا : ظرف زمان منصوب بالفتحة معطوف على السابق.

* * *

فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾

فلم : الفاء عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يزدهم : (يزد) فعل مضارع مجزوم بـــ (لم) وعلامة جزمه السكون، والضمير (هم) مفعول به أول.

دعائي : (دعاء) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، والياء مضاف إليه، والجملة في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول السابقة.

إلا : للحصر حرف مبني على السكون.

فرارًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة (١).

* * *

(١) المعنى : قال نوح : رب إني دعوتُ قومي إلى الإيمان ليلاً ونهارًا؛ أي : في جميع الأوقات من غير فتور، فلم يزدهم دعائي لهم إلا هروبًا من طاعتك.

وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ
وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ ٱسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾

وإني : الواو عاطفة، و(إن) والياء اسمها.

كلما : ظرف زمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (جعلوا)، وهو مضاف.

دعوتهم : جملة (دعوت) في جر مضاف إليه، و(هم) مفعول به.

لتغفر : اللام حرف تعليل وجر، و(تغفر) فعل مضارع منصوب بــ (أن) مضمرة بعد اللام، وفاعله أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (دعوت).

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تغفر).

جعلوا : جملة جواب (كلما) لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب (كلما) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) معطوفة على جواب النداء (إني دعوت قومي).

أصابعهم : (أصابع) مفعول به، والضمير (هم) مضاف إليه.

في : حرف جر مبني على السكون.

آذانهم : (آذان) اسم مجرور بـــ (في)، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (جعلوا).

واستغشوا : جملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على (جعلوا).

ثيابهم : (ثياب) مفعول به، وهو مضاف، و(هم) مضاف إليه [١].

وأصروا : جملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على (جعلوا).

واستكبروا : جملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على (جعلوا).

استكبارًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة [٢].

* * *

(١) (واستغشوا ثيابهم) وتغطوا بها، كأنهم طلبوا أن تغشاهم ثيابهم أو تغشيهم؛ لئلا يبصروا نوحًا عليه السلام، كراهة النظر إلى وجه مَنْ ينصحهم في دين الله تعالى.

(٢) أي : وأخذتهم الغزة من اتباع نوح وطاعته، وجاء المصدر (استكبارًا) تأكيدًا ودلالةً على فرط عتوِّهم.

ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح، وتدل (ثم) على تباعد الأحوال؛ لأن الجهار أغلظ من الإسرار، والجمع بين الأمرين أغلظ من إفراد أحدهما.

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

دعوتهم : جملة (دعوت) في محل رفع خبر (إن)، و(هم) مفعول به، وجملة (إن) معطوفة على جواب النداء (إني دعوت قومي).

جهارًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ لأنه نوع من الدعاء؛ أي دعاء الجهار، أو لأنه صفته؛ أي دعاء جهارًا. أو (جهارًا) مصدر في موضع الحال؛ أي مُجَاهِرًا، وصاحب الحال فاعل (دعوت).

* * *

ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ وَأَسۡرَرۡتُ لَهُمۡ إِسۡرَارٗا ﴿٩﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

أعلنت : جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) معطوفة على جواب النداء (إني دعوت قومي).

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أعلنت).

وأسررت : جملة في محل رفع معطوفة علي جملة (أعلنت).

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أسررت).

إسرارًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة [١].

* * *

﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۝١٠﴾

فقلت : الفاء حرف عطف، وجملة (قلت) في محل رفع معطوفة على جملة (أسررت).

استغفروا : جملة في محل نصب مقول القول.

ربكم : (رب) مفعول به، و(كم) مضاف إليه.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

كان : اسم (كان) ضمير مستتر تقديره هو.

غفارًا : خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب تعليلية [٢].

* * *

يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾

يرسل : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه واقع في جواب الأمر، وفاعله هو، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء؛ أي : إن تستغفروا ربكم يرسل....

السماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يرسل).

مدرارًا : حال من (السماء)، ولم يقل (مدرارة)؛ لأن وزن (مِفْعَال) يستوي فيه المذكر والمؤنث حين التعبير؛ لذلك يقال : رجل مِعْطَار، وامرأة مِعْطَار. والمدرار : الكثير الدرور، وهو التحلُّب بالمطر، وتدل الآية الكريمة على أن الاستغفار من أعظم أسباب المطر وحصول أنواع الأرزاق.

* * *

وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾

ويمددكم : الواو حرف عطف، و(يمدد) فعل مضارع مجزوم بالعطف على الفعل (يرسل)، وفاعله هو، والجملة معطوفة على جملة (يرسل) لا محل لها من الإعراب، والضمير (كم) مفعول به.

بأموال : جار ومجرور متعلق بالفعل (يمدد).

وبنين : اسم معطوف على (أموال) مجرور بالياء.

ويجعل : مثل إعراب (يمدد).

لكم : جار ومجرور متعلق بـ (يجعل) على أنه مفعول ثان له.

جنات : مفعول به منصوب بالكسرة. و(جنات) بساتين.

ويجعل : مثل إعراب (يمدد).

لكم : جار ومجرور متعلق بـ (يجعل) على أنه مفعول ثان له.

أنهارًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ ١٣

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة استئنافية داخلة في حيز القول.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

ترجون : جملة في محل نصب حال من (كم) في (لكم).

لله : شبه الجملة متعلق بمحذوف حال من (وقارًا).

وقارًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [1].

* * *

(١) المعنى : ما لكم لا تخافون الله فتوحدوه وتطيعوه ؟ والوقار : العظمة.

وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾

وقد : الواو للحال، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

خلقكم : جملة (خلق) في محل نصب حال من فاعل (ترجون)، والضمير (كم) في محل نصب مفعول به.

أطوارًا : حال من (كم) في (خلقكم) منصوب بالفتحة [١].

* * *

(١) (أطوارًا) جمع طَوْر، اسم بمعنى الحال والشكل والتارة؛ أي : خلقكم على أطوار مختلفة : نطفة، ثم مضغة، ثم علقة، إلى تمام الخلق، ثم تكونون صبيانًا، ثم شبابًا، ثم شيوخًا، فكيف تقصِّرون في توقير مَنْ خلقكم على هـــذه الأطوار البديعة.

أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗا ﴿١٥﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

تروا : فعل مضارع مجزوم بـــ (لم)، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

خلق : فعل ماض مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة في محل نصب مفعول به للفعل (تروا) الذي عُلِّقَ عن العمل بالاستفهام.

سبع : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف

سموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

طباقًا : حال من (سبع سموات)؛ أي : متطابقةً بعضُها فوق بعض.

* * *

وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ﴿١٦﴾

وجعل : الواو حرف عطف، وجملة (جعل) في محل نصب معطوفة على جملة (خلق الله).

القمر : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فيهن : جار ومجرور متعلق بالفعل (جعل).

نورًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وجعل : مثل (وجعل) السابقة.

الشمس : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

سراجًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة [1].

* * *

(١) (فيهن) في السموات، والقمر في السماء الدنيا؛ لأن بين السموات ملابسةً من حيث إنها طباق، فجاز أن يقال: فيهن كذا، وإن لم يكن في جميعهن، كما يقال : في المدينة كذا، وهو في بعض نواحيها (وجعل الشمس سراجًا) يبصر أهل الدنيا في ضوئها كما يبصر أهل البيت في ضوء السراج ما يحتاجون إلى إبصاره، والقمر ليس كذلك؛ إنما هو نور لم يبلغ قوة ضياء الشمس.

وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ﴿١٧﴾

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

أنبتكم : (أنبت) فعل ماض، وفاعله هو، و(كم) مفعول به، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

من : حرف جر.

الأرض : اسم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بـــ (أنبت).

نباتًا : مفعول مطلق عن المصدر، فهو اسم مصدر؛ لأن الفعل (أنبت) مصدره إنبات [٢].

*** * ***

(٢) (أنبتكم) أنشأكم، فاستُعير الإنبات للإنشاء، كما يقال : زرعك الله للخير. وكانت هذه الاستعارة أدل دليل على الحدوث؛ لأنهم إذا كانوا نباتًا كانوا مُحْدَثِين لا محالة حدوثَ النبات.

ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

يعيدكم : جملة (يعيد) في محل رفع معطوفة على جملة (أنبت)، والضمير (كم) في محل نصب مفعول به.

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل (يعيد)؛ أي : يعيدكم في الأرض مقبورين.

ويخرجكم : مثل إعراب (يعيدكم).

إخراجًا : مفعول مطلق منصوب بالفتحة؛ أي : ثم يخرجكم يوم القيامة، وأكده بالمصدر، كأنه قال: يخرجكم حقًا ولا محالة.

* * *

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾

والله : الواو عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

جعل : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (الله أنبتكم).

لكم : جار ومجرور متعلق بـ (جعل)، أو بمحذوف حال من (بساطًا).

الأرض : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بساطًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي : جعل الأرض مبسوطة تتقلبون عليها كما يتقلب الرجل على بساطه.

* * *

﴿ لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴾ ٢٠

لتسلكوا : اللام حرف تعليل وجر مبني على الكسر، و(تسلكوا) فعل مضارع منصوب بـــ(أن) مضمرة بعد اللام، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـــ (جعل)، أو بـــ (بساطًا)؛ لأنه بمعنى مبسوطة.

منها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تسلكوا)، أو من (سبلاً).

سبلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فجاجًا : بدل من (سبلاً) أو صفة لـــ (سبلاً) منصوبة بالفتحة؛ أي : طرقًا واسعة، والفَجُّ: المسلك بين الجبلين.

* * *

قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَٱتَّبَعُوا۟ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾

قال : فعل ماض مبني على الفتح.

نوح : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

رب : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه.

إنهم : (إن) حرف توكيد ونصب، والضمير (هم) اسمها.

عصوني : فعل ماض، وواو الجماعة فاعل، والنون للوقاية، والياء مفعول به، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) جواب النداء، وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

واتبعوا : جملة في محل رفع معطوفة على جملة (عصوا).

من : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به.

يزده : (يزد) فعل مضارع مجزوم بـــ (لم) وعلامة جزمه السكون، والهاء ضمير متصل مفعول به أول.

ماله : (مال) فاعل، والهاء مفعول به، والجملة صلة الموصول.

ولده : اسم معطوف بالواو على (مال)، والهاء مضاف إليه.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

خسارًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة [1].

* * *

(١) (واتبعوا) رؤساءهم المقدَّمين أصحاب الأموال والأولاد، وارتسموا ما رسموا لهم من التمسُّك بعبادة الأصنام، وجعل أموالهم التي لم تزدهم إلا وجاهة ومنفعة في الدنيا زائدة (خسارًا) في الآخرة.

وَمَكَرُواْ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾

ومكروا : الواو عاطفة، وجملة (مكروا) معطوفة على صلة الموصول (لم يزده ماله) لا محل لها من الإعراب [2].

مكرًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كبارًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة (٣).

* * *

(٢) (ومكروا) معطوف على (لم يزده ماله)، وجمع الضمير، وهو راجع إلى (مَنْ)؛ لأنه في معنى الجمع، والماكرون هم الرؤساء، ومكرهم : احتيالهم في الدين، وكيدهم لنوح، وتحريش الناس على أذاه، وصدهم عن الميل إليه، والاستماع منه.

(٣) أي : مكرًا كبيرًا عظيمًا، والكُبَّار أكبر من الكبير، وهو تحريشهم سفلتهم على قتل نوح عليه السلام.

وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾

وقالوا : مثل إعراب (ومكروا).

لا : ناهية حرف مبنى على السكون.

تذرن : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة المحذوفة منعًا لالتقاء الساكنين فاعل (الأصل تذرونَنَّ)، والنون للتوكيد، والجملة في محل نصب مقول القول.

آلهتكم : (آلهة) مفعول به، والضمير (كم) مضاف إليه.

ولا تذرن : الواو عاطفة، و(لا تذرن) مثل الإعراب السابق، والجملة في محل نصب معطوفة على ما قبلها.

ودًّا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

سواعًا : اسم معطوف على (ودًّا) منصوب بالفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

يغوث : اسم معطوف على (ودًّا) منصوب بالفتحة.

ويعوق : اسم معطوف على (ودًّا) منصوب بالفتحة [1].

ونسرًا : اسم معطوف على (ودًّا) منصوب بالفتحة [2].

* * *

(١) (يغوث ويعوق) كلاهما ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، أو للعلمية ووزن الفعل.

(٢) (ولا تذرن ودًّا) كان هذه المسميات كانت أكبر أصنامهم وأعظمها عندهم فخصوها بعد قولهم (لا تـذرن آلهتكم). وقد انتقلت هذه الأصنام عن قوم نوح إلى العرب، فكان (وَدّ) لكلب، و(سواع) لهمـدان، و(يغوث) لمذحج، و(يعوق) لمراد، و(نسر) لحمير؛ ولذلك سَمَّت العرب بـ (عبد ود)، و(عبد يغوث). وقيل : هذه الأصنام لرجال صالحين. وقيل : من أولاد آدم ماتوا، فقال إبليس لمن بعدهم : لو صورتم صورهم، فكنتم تنظرون إليهم، ففعلوا، فلما مات أولئك قال لمن بعدهم : إنهم كانوا يعبدونهم، فعبدوهم. وقيل : كان وَدّ على صورة رجل، وسُواع على صورة امرأة، ويغوث على صورة أسد، ويعوق على صورة فرس، ونَسْر على صورة نسر.

وَقَدۡ أَضَلُّواْ كَثِيرًاۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا ﴿٢٤﴾

وقد : الواو عاطفة، و(قد) حرف تحقيق.

أضلوا : جملة في محل نصب مقول القول لقول مقدر؛ أي : قال نوح، وهذا القول معطوف على (قال نوح رب إنهم عصوني).

كثيرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة (٣).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) للدعاء من جوازم المضارع.

تزد : فعل مضارع مجزوم بـــ (لا) وعلامة جزمه السكون الذي حرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين، وفاعله أنت، والجملة في محل نصب معطوفة على (أضلوا).

الظالمين : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

ضلالاً : مفعول به ثان، أي : إلا خسرانًا أو ضلالاً في مكرهم.

* * *

(٣) أي : أضل كبراؤهم ورؤساؤهم كثيرًا من الناس. وقيل : المراد الأصنام، أضلت كثيرًا من الناس.

مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارٗا ﴿٢٥﴾

مما : (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي قُلبت ميمًا وأدغمت في ميم (ما)، و(ما) زائدة حرف مبني على السكون.

خطيئاتهم : (خطيئات) اسم مجرور بـــ (من)، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أغرقوا).

أغرقوا : فعل ماض، والواو نائب فاعل، والجملة استئنافية.

فأدخلوا : الفاء عاطفة، وجملة (أغرقوا) معطوفة على ما قبلها.

نارًا : مفعول ثان، والمفعول الأول أصبح نائب فاعل.

فلم : الفاء عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يجدوا : جملة معطوفة على جملة (أدخلوا).

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يجدوا).

من : حرف جر مبني على السكون.

دون : اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (أنصارًا). و(دون) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

أنصارًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [١].

* * *

وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾

وقال : الواو عاطفة، و(قال) فعل ماض مبني على الفتح.

نوح : فاعل، والجملة معطوفة على (قال نوح) في الآية الكريمة (٢١).

رب : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة،

لا : حرف دعاء من جوازم المضارع.

تذر : فعل مضارع مجزوم بـــ (لا)، وفاعله أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء مقول القول.

على : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بـــ (تذر).

من : حرف جر.

الكافرين : اسم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور حال من (ديارًا).

ديارًا : مفعول به. والديار : مَنْ يسكن الديار.

* * *

إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾

إنك : (إن) حرف توكيد ونصب، والكاف اسمها.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

تذرهم : (تذر) فعل الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله أنت، و(هم) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

يضلوا : جواب الشرط مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة فاعل، وجملة أسلوب الشرط في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) تعليلية.

عبادك : (عباد) مفعول به، والكاف مضاف إليه.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يلدوا : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف على جواب الشرط، والواو فاعل.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

فاجرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كفارًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة [١].

* * *

(١) أي : لا يلدوا إلا مَنْ سيفجر بترك طاعتك، ويكفر بنعمتك، فوصفهم بما يصيرون إليه.

رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا ﴿٢٨﴾

رب : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه.

اغفر : فعل دعاء مبني على السكون، وفاعله أنت، والجملة جواب النداء.

لي : جار ومجرور متعلق بالفعل (اغفر).

ولوالدي : الواو عاطفة، و(لوالديْ) جار ومجرور معطوف على السابق، والياء مضاف إليه. وكان أبوا نوح عليه السلام مؤمنين.

ولمن : جار ومجرور معطوف على الأول (لي).

دخل : فعل ماض، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

بيتي : (بيت) مفعول به، وهو مضاف، والياء مضاف إليه. ويقصد منزله الذي هو ساكن فيه.

مؤمنًا : حال من فاعل (دخل) منصوب بالفتحة [١].

وللمؤمنين : جار ومجرور معطوف على الأول (لي).

والمؤمنات : اسم معطوف على (المؤمنين) مجرور بالكسرة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف دعاء من جوازم المضارع.

تزد : فعل مضارع مجزوم بـــ (لا)، وفاعله أنت، والجملة معطوفة على جملة (اغفر) لا محل لها من الإعراب مثلها.

الظالمين : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

تبارًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة [٢].

* * *

(١) يخرج بهذا الوصف مَنْ دخل بيته غيرَ مؤمن كامرأته وابنه.

(٢) (إلا تبارًا) إلا هلاكًا وخسرانًا ودمارًا، وقد شمل دعاء نوح عليه السلام كل ظالم إلى يوم القيامة.

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة نوح)، وعن سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمدﷺ :
" مَنْ قرأ (سورة نوح) كان من المؤمنين الذين تدركهم دعوةُ نوح عليه السلام ".

صدق رسول الله ﷺ